

## أوراد البكاء

إلى الفقيد الراحل الأستاذ: جاسم بن علي الجاسم (رحمه الله)

لا شيء سوى كومة من الذكريات..

تُجردنا من الواقع لنعبر بها نحو الشتات..

نائحة هُنا..

ومصرخة هُناك..

ودمعة مُمسكة بكف الرثاء..

لتُخاطب الحروف على منمتها فوق جُدران المقابر!

ككثبان رملٍ سادته نوح الهجير..

كبوح صُبحٍ تاقه صوت الصفير..

كسراب دربٍ لوَّح بخنجره للظهر والنزير..

مالي أرى البياض قد كساه البود؛ وراحت عصاه تخط المسير؟!

أوما كانت نواطره تتبع ممشاه؛ أم أنه راح فعاف الوفير؟!

آهٍ لشرع اليُتم الذي أسدل شعره على كتف الدلال!

آهٍ لأروقة الطفولة التي أودعت راحتها صوب النصال!

آهٍ لروحٍ عاشت بجوار اليم، ولم تعرف فحوى الهزال!

طاب الفجر لفعالك، وتوازع الصبر لحمالك، فكيف تستوحش الدنيا نزالك؟!

الإجابات كثيرة، والعبارات وفيرة.. فلمن أوصيت بمن أوصتك ذات حياة؛ والشمس حاضرة والدموع مُنصرة؟